

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

35405 - { مسند رفاعه بن عرابه الجهني } عن أبي الحارث محمد بن الحارث بن هانئ بن مدلج بن المقداد بن زمل بن عمرو العذري حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أبيه عن زمل بن عمرو العذري قال : كان لبني عذرة صنم يقال له حمام وكان سادنه رجلا يقال له طارق فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعنا صوتا : يا بني هند بن حرام ظهر الحق وأودى حمام ودفع الشرك الإسلام ففرعنا لذلك وهالنا فمكثنا أياما ثم سمعنا صوتا وهو يقول : يا طارق يا طارق بعث النبي الصادق بوحى ناطق صدع صادع بأرض تهامة لناصريه السلامة ولخاذليه الندامة هذا الوداع مني إلى يوم القيامة فوقع الصنم لوجهه . قال زمل : فابتعت راحلة ورحلت حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع نفر من قومي وأنشدته شعرا قلته : .
إليك يا رسول الله أعلمت نصها . . . أكلفها حزنا وقوزا من الرمل .
لأنصر خير الناس نصرا مؤزرا . . . وأعقد حبلا من حبالك في حبلتي .
وأشهد أن الله لا شيء غيره . . . أدين له ما أثقلت قدمي نعلي .
قال : فأسلمت وبايعت وأخبرناه بما سمعنا فقال : ذلك من كلام الجن ثم قال : يا معشر العرب إني رسول الله إلى الأنام كافة أدعوهم إلى عبادة الله وحده وأنبي رسوله وعبيده وأن تحجوا البيت وتصوموا شهرا من اثني عشر شهرا وهو شهر رمضان فمن أجابني فله الجنة نزلا وثوابا ومن عصاني كانت النار منقلبا . قال : فأسلمنا وعقد لنا لواء وكتب لنا كتابا نسخته : .

بسم الله الرحمن الرحيم .

من محمد رسول الله لزم بن عمرو ومن أسلم معه خاصة إني بعثته إلى قومه عامة فمن أسلم ففي حزب الله ورسوله ومن أبى فله أمان شهرين . شهد علي بن أبي طالب ومحمد بن مسلمة الأنصاري .

(كر وقال : غريب جدا)